

حكم الصلاة خلف امام يعتقد أن الله في كل مكان ؟

وليد السعيدان

بسم الله الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد. اه شيخنا احسن الله اليك هذه اسئلة الاخوة اه من روسيا - [00:00:00](#)

اه يقول السائل هل يصلى وراء امام امام مسجد يعتقد بان الله في كل مكان الحمد لله رب العالمين وبعد المتقرر في قواعد اهل السنة والجماعة انه لا يجوز ان نصف الله عز وجل الا بما وصف به نفسه في كتابه او - [00:00:15](#)

ووصفه به نبيه صلى الله عليه وسلم في صحيح سنته لان الاسماء والصفات بابان غيبيان. وامور الغيب توقيفية على النص. ولا نعلم ابدا دليلا من القرآن ولا من السنة الصحيحة يدل على ان الله موصوف بانه في كل مكان بذاته - [00:00:38](#)

ومن عنده فضل دليل فليتحفنا بالدليل. فان الادلة من الكتاب والسنة انما تدل على امرين. على ان الله عز وجل موصوف بالعلو المطلق. العلو في ذاته والعلو في قدره والعلو في قهره. فالله عز وجل - [00:01:02](#)

موصوف بالعلو المطلق في هذه الجهات الثلاث. فهو عالم بذاته العلو المطلق وعالم في قهره العلو المطلق وعالم في قدره العلو المطلق. قال الله تبارك وتعالى سبح اسم ربك الاعلى. وقال الله عز وجل وهو الكبير - [00:01:22](#)

بل كل دليل يدل على ان الاشياء تنزل من الله فهي دليل على علوه. وكل دليل يدل على ان الاشياء صعودوا الى الله فهي دليل على علوه. وكل دليل يدل على ان الاشياء تعرج وترفع الى الله فهي دليل - [00:01:42](#)

على علوه كقول الله عز وجل اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه. وكقوله عز وجل تعرج الملائكة اليه في يوم كان مقداره خمسين الف سنة. وكقوله عز وجل في آيات كثيرة تنزيل الكتاب من الله العزيز الحكيم - [00:02:02](#)

وقول الله وقال الله عز وجل وانه لتنزيل رب العالمين. هذا الامر الاول وقد حكي كثير من اهل السنة ان صفة العلو لله عز وجل ثابتة له من نحو قرابة الف دليل. كلها تدل على - [00:02:22](#)

علو الله عز وجل الامر الثاني ان الادلة وصفت الله عز وجل بالاستواء على عرشه. فاذا اذا قيل لك اين الله فقل هو في العلو المطلق مستو على عرشه استواء يليق بجلاله وعظمته. قال الله عز وجل في سبع - [00:02:42](#)

من القرآن في السجدة الرعد الحديد ويونس وبطاه والاعراف والفرقان. كلها يقول الله عز وجل فيها ثم استوى العرش وفي سورة طه قال الرحمن على العرش استوى. سبع آيات كلها يثبت الله عز وجل فيها انه - [00:03:05](#)

مستوى فاصح جواب والذي لا يجوز الاجابة بغيره. عند سؤالك اين الله او ان تسأل هل الله في كل مكان؟ فقل الله في العلو المطلق مستو على عرشه. لكن اين الدليل الدال على - [00:03:25](#)

انه بذاته في كل مكان. اين هذا الدليل؟ هذه لم يأت بها دليل لا من الكتاب ولا من السنة. فضلا عن كون اهل السنة مجمعون على ان هذه العقيدة بخصوصها ها انها من الكفر. فكل من اعتقد ان الله هو الكون - [00:03:47](#)

وان الكون هو الله او ان الله حال بذاته في هذا الكون. او ان شيئا من مخلوقات الله قد حلت في ذاته فانه يعتبر كافرا خارجا من خالعا رفقة الاسلام من عنقه بالكلية - [00:04:07](#)

الا ان كثيرا انتبه الا ان كثيرا ممن يعتقد هذا المعتقد لا يعتقد عنادا واباء واستكبارا بعد وضوح الادلة واتضح المحجة. وانما من باب الشبهة والتأويل. فاذا هو يقول ويعتقد الكفر - [00:04:25](#)

اخرى متاولا فحينئذ لابد ان نحكم في هذه المسألة بحكمين حكم على الفعل والاعتقاد حكم على المعتقد والفاعل فنحن حكمنا قبل

قليل على هذا الاعتقاد بأنه كفر. لمخالفته للمتواتر من الأدلة ان الله بذاته على عرشه - [00:04:45](#)

وان الله بذاته في العلو المطلق على ما يليق بجلاله وعظمته. فاذا كل من اعتقد كل من اعتقد ان الله في كل مكان بذاته فهو كاذب.

هذا بالنسبة للحكم العام على الفعل او الاعتقاد. لكن من - [00:05:09](#)

هذا الاعتقاد فلا نكفره عينا الا بعد ثبوت الشروط وانتفاء الموانع فيه. فحين اذ لا نكفره الا بعد بلوغ العلم له وفهم الحجة وانكشاف الشبهة والا فالاصل بقاء اسلامه. ولكنه يعتقد كفرا. اعتقاده في ذاته كفر. لكن هو وجد في - [00:05:29](#)

في حقه مانع او فات في حقه شرط تجعلني لا اكفره. كذلك الرجل الذي قال اللهم انت عبي وانا ربك. هذه الكلمة في حد ذاتها كفر.

لكن هل وقع الكفر على قائليها؟ الجواب لا. لفوات شرط - [00:05:58](#)

مانع. فاذا جوابي على هذا السؤال خذوه جوابا عاما. لا اقصد اماما في اذهانكم تستحضرونه وانما جواب عام. وقبل ان تطبقوه على معين لابد ان تتأكدوا في هذا المعين اولا من - [00:06:18](#)

ثبوت الشروط وانتفاء الموانع التي هي العقل وضده الجنون فالعقل مانع فالعقل شرط والجنون مانع الثاني البلوغ فهو شرط والصغر مانع. العلم شرط والجهل مانع. الاختيار شرط والاكراه مانع. القصد - [00:06:38](#)

كقول الكفر وفعله شرط والخطأ مانع كما قال عليه الصلاة والسلام اخطأ من شدة الفرح لم يكن يقصد ان يقول هذه الكلمة عدم التأويل والشبهة شرط ووجود التأويل والشبهة مانعة. فقبل ان نكفره عينا لابد - [00:07:10](#)

ان نطرح له الأدلة وان نخبره بالاعتقاد الصحيح وان نكشف عنه الشبهة. فان توفرت الشروط وانتفت الموانع واصر فانه يعتبر كافرا والصلاة خلفه باطلة. لان من شروط صحة الاقتداء والامامة ان يتولى الامامة مسلم. فمن صلى به رجل - [00:07:30](#)

كافر فانه يعتبرها فان صلاته تعتبر باطلة لكن متى نقول ببطلان صلاة من خلفه اذا حكمنا على بانه كافر والحكم على الاعيان متوقف على ثبوت الشروط وانتفاء الموانع. لعلكم فهمتم؟ والله اعلم - [00:07:50](#)